مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الازهر

داخل العدد

- المخاطر الصحية والبيئية لتكنولوجيا الصحافة
- دور برامج الشباب فى التليفزيون فى تحديد أولويات قضايا الشباب
- دراسة نقدية لتعريف الخبر فى الأدبيات العربية
- برامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المعاقين بصرياً
- الاتجاهات الإعلانية فى المحطات الفضائية العربية
- استخدام الشباب المصرى للقنوات الفضائية

العدد الثامن

يناير ١٩٩٨

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة :

الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير :

الأستاذ الدكتور / حمدى حسن محمود

سكرتيرو التحرير :

د / محمود عبد العاطى مسلم

د / عبد العظيم إبراهيم خضر

د / محمد شعبان وهدان

د / أحمد منصور هيبه

المشرف الفنى

محمود حسن الليثى

المراسلات

توجه باسم الأستاذ الدكتور / رئيس التحرير على العنوان التالى :

جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والاعلام تليفون ٥١٠١٤٦٦

هيئة المحكمين

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم إمام

الأستاذة الدكتورة/ جيهان رشتى

الأستاذ الدكتور/ محيى الدين عبد الحليم

الأستاذ الدكتور/ كرم شلبى

الأستاذ الدكتور/ على عجوه

الأستاذة الدكتورة/ ماجى الحلوانى

الأستاذة الدكتورة/ ليلى عبد المجيد

الأستاذ الدكتور/ أشرف صالح

الأستاذ الدكتور/ عدلى رضا

الأستاذ الدكتور/ حسن عماد

جميع الآراء الواردة فى هذه المجلة تعبر عن رأى صاحبها ولا تعبر عن رأى المجلة

العدد الثامن

يناير ١٩٩٨

فهـرس

الموضـــوع	رقم الصفحة
الافتتاحية : المادة الإعلامية ..... بقلم : أ . د / أحمد عمر هاشم	٣
المخاطر الصحية والبيئية لتكنولوجيا الصحافة ..... د. شريف درويش اللبان	٧
دور برامج الشباب فى التليفزيون فى تحديد أولويات قضايا الشباب د. سلوى إمام على	٤٧
دراســة نقــدية لتعــريف الخبر فى الأدبيات العربية ..... د. آمال سعد المتولى	٧٥
برامج الإذاعة التعليمية الموجهة للطلاب المعاقين بصرياً ..... د. وليد فتح الله مصطفى	٩٥
الاتجاهات الإعلانية فى المحطات الفضائية العربية ..... د. سامى عبد الرؤوف الطايع	١٣٧
استخدام الشباب المصرى للقنوات الفضائية ..... د. جيهان يسرى	١٧١

دور برامج الشباب فى التليفزيون فى تحديد أولويات قضايا الشباب

دراسة مسحية

دكتورة

سلوى إمام على (*)

مقدمة :

يعتبر الشباب من الشرائح الهامة فى المجتمع ، ونظراً لأنهم يمثلون فئة عمرية هامة تستطيع أن تلعب دوراً هاماً فى عملية التنمية فلابد أن تعمل على توجيه طاقاتهم إلى الاتجاه الذى يحقق أهداف المجتمع وتطلعاته . ولذلك يشكل الشباب وقضاياهم أبرز مجالاً للاهتمام الدولى وقد تجلى ذلك واضحاً فى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتخصيص عاماً دولياً للشباب تحت شعار «المشاركة - التنمية - السلام » . وتهدف من هذا إلى زيادة مشاركة الشباب فى أنحاء العالم وكافة شباب دول العالم الثالث بصفة خاصة فى تنمية مجتمعاتهم .

ويمثل الشباب فى مجتمعنا المصرى مورداً بشرياً هاماً ولذلك لابد أن ننظر إليه كطاقة كبرى يمكن استثمارها وإتاحة الفرص لها للمساهمة الإيجابية فى كافة مجالات التنمية - وعلى قدر الاهتمام بتنمية الشباب المصرى ودعم قدراته ومعالجة مشكلاته تكون إمكانياتنا كبيرة فى استثمار هذه الثروة الهامة وتوجيه طاقتها توجيها إيجابياً لخدمة المجتمع .

الإطار النظرى لموضوع البحث :

إن نظرية « وضع الأولويات » تفترض أن وسائل الإعلام تركز على بعض الموضوعات وتلفت الانتباه إليها بينما تهمل بعض الموضوعات الأخرى وهى بذلك تؤثر على الرأى العام . وبخصوص فرضية وظيفة وسائل الإعلام فى وضع الأولويات نجد أن كوهن Cohen لاحظ «أن الصحافة ربما لا تكون ناجحة - فى كثير من الأحيان - فى أن

(*) أستاذ مساعد بقسم الإذاعة كلية الإعلام جامعة القاهرة

تقول للجمهور ما يعتقدونه ولكنها تكون ناجحة بطريقة مذهلة فى أن تقول لهم ما الذى يفكرون فيه » [١] .

ولقد تحدث الباحثان الأمريكيان ماكومبس McCombs وشو Shaw (١٩٧٢ ، ١٩٧٦) عن نظرية وضع الأولويات وذكرا «أن الجمهور لا يتعلم فقط ماهية الموضوعات العامة والموضوعات الأخرى مما يعرض فى وسائل الإعلام ولكنهم يتعلمون أيضاً كيفية معرفة أهمية هذه الموضوعات من خلال التأكيدات التى تعكسها وسائل الإعلام » [٢] .

وبينما تأسست فرضية نظرية «وضع الأولويات» بواسطة كوهن Chen (١٩٦٣) والتى ركز من خلالها على تأثير وسائل الإعلام على الرأى العام ، نجد أن أبحاثاً عديدة ظهرت بعد ذلك وأوضحت التداخلات المعقدة لهذه العملية وكنتيجة لذلك ظهرت نتائج الأبحاث التى قام بها روجرز وديرتج Rogers and Dearing (١٩٨٧) حيث أنهما ميزا بين ثلاثة أنواع من الأجندات أو الأولويات [٣] :

١ - أجنده وسائل الإعلام The Media Agenda وهى التى تشير إلى أولويات الاهتمام فى مضمون وسائل الإعلام بالنسبة للموضوعات والأحداث .

٢ - أجندة الجمهور The Public Agenda وهى التى تشير إلى اهتمام الرأى العام بموضوعات معينة .

٣ - الأجندة السياسية The Policy Agenda وهى التى تشير إلى موضوعات ومقترحات السياسيين .

ولقد أوضحت البحوث الأنواع الرئيسية التالية للتفاعلات والتأثيرات بين هذه الأنواع كما يلى :

١ - إن وسائل الإعلام يؤثر على أجندة الجمهور مباشرة .

٢ - إن أجندة الجمهور تؤثر على الأجندة السياسية ، حيث أن السياسيين يبحثون فى الاستجابة لما يريده الجمهور .

٣ - إن أجندة وسائل الإعلام تؤثر مباشرة وبطريقة مستقبلية على أجندة السياسيين ، حيث أن السياسيين يستخدمون وسائل الإعلام كمرشد للرأى العام

٤ - فى بعض الموضوعات نجد أن أجندة السياسيين يكون لها تأثير مباشر وقوى على أجندة وسائل الإعلام .

٥ - إن أجندة وسائل الإعلام تتأثر مباشرة بمصادر كثيرة وأحداث العالم الحقيقية .

والرسم التالى يوضح هذه التفاعلات :

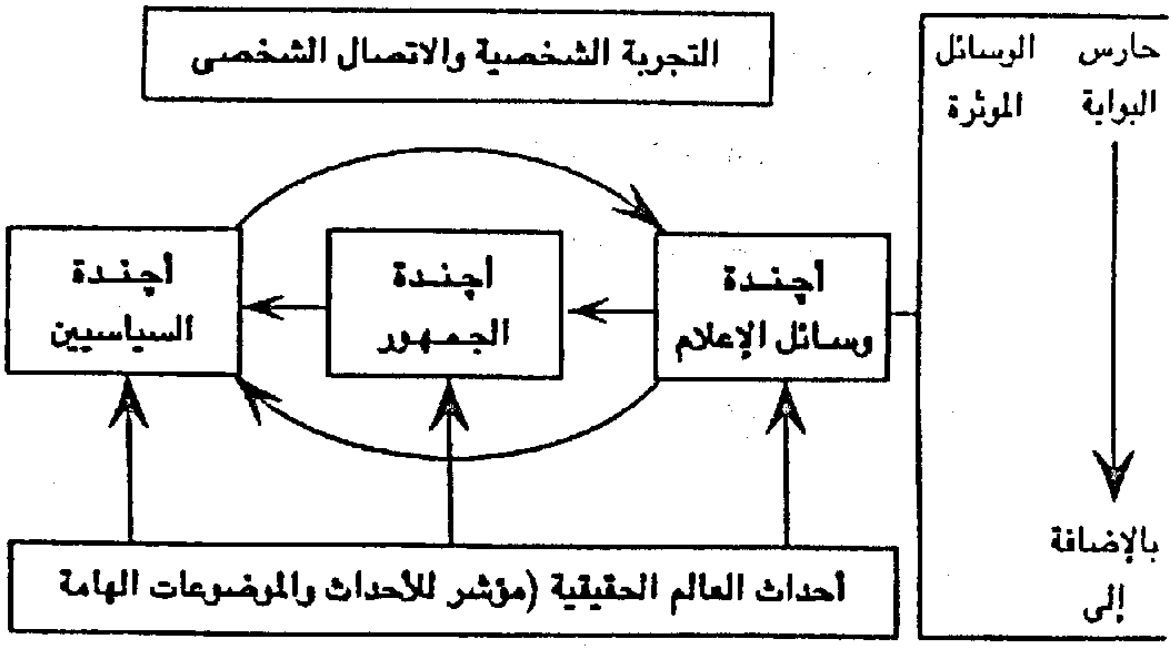

نموذج وضع الأولويات

روجرز وديرنج (١٩٨٧)

ويتفق مانهايم Manheim (١٩٨٧) مع ما ذكره كل من روجرز وديرتج فى تحديدهما لثلاثة أنواع من الأجندات وقد حدد مانهايم ثلاثة أبعاد لكل نوع من أنواع الأجندات السابقة على النحو التالى [٤] :

١ - أجندة وسائل الإعلام . وهى تشتمل على الأبعاد الثلاثة التالية :

(أ) الإظهار Visibility (كم وبروز التغطية التى تعطى لموضوع معين) .

(ب) وثاقة الصلة Audience Salience (وثاقة الصلة بين المضمون وبين احتياجات الجمهور) .

(جـ) اتجاه التغطية Valence التغطية المستحبة أو غير المستحبة المصاحبة للموضوع) .

٢ - أجندة الجمهور : وهى على الأبعاد الثلاثة التالية :

(أ) الألفة Familiarity (درجة وعى أو معرفة الجمهور بموضوع ما) .

(ب) وثاقة الصلة الشخصية Personal Salience (الاهتمام بالموضوع) .

(جـ) الأفضلية Favorability (حكم الفرد على الموضوع سواء كان مفضلاً عنده أو غير مفضل) .

٣ - الأجندة السياسية : وهى تشتمل على الأبعاد الثلاثة التالية :

(أ) التأييد Support (القيام بفعل مؤيد بدرجات متفاوتة من التأييد نحو قضية ما) .

(ب) احتمالية القيام بفعل Likelihood of action (احتمال قيام شخصية حكومية بفعل تجاه القضية أو الموضوع) .

(جـ) حرية القيام بفعل Freedom of action (مدى الحيز المتاح للحركة أن تتحرك فى إطاره) .

ويروى مكومبس وويفر McCombs & Weaver « أن وضع الأولويات ربما لا يحدث بنفس الدرجة وبنفس الطريقة لكل الأفراد حيث إنهما ذكرا أن الأفراد يختلفون فى حاجتهم إلى التوجيه Need for direction وأن الحاجة إلى التوجيه من وجهة نظرهما ترتكز على عاملين هما« ١ » : وثاقة صلة المعلومات بالنسبة للفرد ، « ٢ » درجة عدم اليقين بالنسبة لموضوع الرسالة » [٥] .

فكلما كان المعلومات وثيقة الصلة بالفرد بدرجة كبيرة وكان عدم اليقين بالموضوع كبيراً كلما كانت هناك حاجة كبير إلى التوجيه . ولذلك يرى الباحثان أنه كلما كان هناك حاجة كبيرة للتوجيه كلما تأثر الفرد بشدة بأجندة وسائل الإعلام .

لقد ركزت معظم بحوث وضع الأولويات على الحملات الانتخابية ولقد أظهرت دراسة ماكومبس وشو McCombs & Shaw [٦] أن وسائل الإعلام تمارس تأثير - له أهمية - على أحكام الناخبين بخصوص الموضوعات التى يعتبرونها هامة . حيث كان الارتباط بين الموضوعات الهامة الرئيسية - التى تم التأكيد عليها فى الحملة من خلال وسائل الإعلام - وبين أحكام الناخبين فى تحديدهم للموضوعات الهامة من وجهة نظرهم٩٦٧ +

وكان الارتباط بين الموضوعات الأقل أهمية والتى ركزت عليها الحملة من خلال وسائل الإعلام وبين أحكام الناخبين ٩٧٩ , + . يتضح من هذه النتيجة وجود علاقة بين ما جاء فى الحملات الانتخابية المختلفة (عن طريق وسائل الإعلام) وبين أحكام الناخبين .

وهناك دراسات أخرى وضعت فى الاعتبار اهتمامات الجمهور بالحملات الانتخابية لاختبار دور وسائل الإعلام فى وضع الأولويات . وعلى الرغم من أن اختيار التصويت قد يبدو أنه ثابت نسبياً بالنسبة للفرد فهناك بعض الناخبين - فى بعض الأحيان - يتأثرون بما يطلق عليه سلرز Sellers التدفق الحالى للمعلومات (٧) .

وقد اقترع سلرز Sellers أن تغطية وسائل الإعلام للحملات يكون له تأثير أكبر على الناخبين الذين لديهم اهتمام قليل وليس لديهم ميول حزبية قوية .

أما ماكومبس وويفر McCombs & Weaver (٨) فقد بحثا فى العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام ودورها فى وضع الأولويات وبين الناخبين ، ولقد توصلا إلى أن الأفراد الذين يؤيدون حزب معين لا يستخدمون بكثافة وسائل الإعلام .

وهذا يقودنا إلى أن نفترض أن وضع الأولويات فى وسائل الإعلام يجب أن يكون الأقوى من حيث التأثير بين الأفراد الذين لديهم اهتمامات قليلة بالحملة ، حيث أن الأشخاص الذين لديهم اهتمامات كبيرة ربما ينتبهون لوسائل الإعلام أكثر ولكنهم يجب أن يكون لديهم تحديدات ثابتة لماهية الموضوعات الهامة .

إن الأدلة التفصيلية للأبحث لم تؤكد - عادة - على الوجود القوى لعملية وضع الأولويات (بيكر Becker ١٩٨٢) (٩) .

وقد استنتج تبتون Tipton وزملاؤه أنه لا يوجد ارتباط سببى بين ترتيب وسائل الإعلام للأولويات وبين الترتيب الذى يضعه الجمهور (١٠) .

ويرى ويرنر وجيمس Werner and james وسائل الإعلام تشكل وجهات نظر الجمهور بخصوص المشكلات الهامة التى تواجه المجتمع ، وهى المشكلات التى يتم التأكيد عليها فى وسائل الإعلام ، على الرغم من أنها قد لا تكون هى التى تثير اهتمام الجمهور فى الواقع (١١) .

أما لانج ولانج Lang & Lang فقد لاحظا أن وسائل الإعلام تركز الانتباه على موضوعات معينة وهى بذلك تبنى لدينا صوراً ذهنية عامة عن الموضوعات السياسية وتستمر وسائل الإعلام فى تقديم الأشياء ، وهى بذلك تقترح على الأفراد ما الذى يجب أن يفكروا فيه وما الذى يجب أن يحصلوا على معلومات بصدده وما الذى يجب أن يكوّنوا مشاعر ناحيته (١٢) .

إن نظرية وضع الأولويات كما لاحظنا من العرض السابق عبارة عن فرضية تقترح أن مضمون وسائل الإعلام يكون له تأثير على إدراك الجمهور لأهمية الموضوعات ، ولكن على الرغم من ذلك فإننا لا نستطيع أن تستبعد إمكانية أن الجمهور نفسه - من المحتمل - أن يؤثر على أجندة وسائل الإعلام حيث أن بعض هذه الوسائل تضع اهتمامات الجمهور الحالية فى الاعتبار عند اختيارها للمضمون .

القضايا المؤثرة فى حياة الشباب

إن البحث عن مشاكل الشباب يكون أساساً بحثاً فى مشاكل المجتمع التى تترك آثارها على الشباب بشكل كبير نظراً للمرحلة العمرية التى يمرون بها ، أو قد ترجع كما يقول د. على ليله [١٣] إلى جوانب نقص خطيرة تعانى منها الشخصية الشابة . ولكى نتعرف على قضايا الشباب فى مصر ، فلابد أن نتعرف على واقع الشباب المصرى واحتياجاته ومشاكله من الشباب أنفسهم .

ومن المعروف أن مشكلات الشباب تنقسم إلى نوعين فهناك المشكلات التى يعانى منها الشباب بصفة عامة ، وهناك المشكلات التى يعانى منها بعض فئات الشباب كالشباب الجامعى بصفة خاصة .

وسوف نعرض فيما يلى لبعض القضايا التى تشغل اهتمام الشباب والتى تؤثر فى حياتهم فى محاولة لإبراز أهمها .

أولاً -قضية العمل :

تعتبر قضية العمل بعد التخرج من أهم القضايا التى تشغل بال الشباب حيث أنهم يدركون صعوبة الحصول على فرصة عمل نتيجة للكم الهائل من الخريجين الذين يتنافسون فى البحث عن فرصة عمل وقد حاولت إحدى الدراسات التى أجريت على عينة من الشباب التعرف على مشكلات الشباب من وجهة نظره ، وقد أظهرت نتيجة الدراسة أن ٣٣٪ من أفراد العينة أكدوا على عدم وجود فرص عمل [١٤] . إن قضية عمل الشباب وعدم الحصول على فرص عمل تؤدى إلى مشكلة أخرى وهى انتشار البطالة بين الشباب وهذا يؤدى إلى زيادة معدلات الإعالة فى المجتمع ومن المعروف أن عواقب البطالة متنوعة حيث أنها قد تؤدى إلى ارتفاع معدل الجريمة والانحراف وكذلك القلق والإحباط الذى يؤثر على استقرار المجتمع .

ومن النتائج التى تترتب أيضاً على عدم وجود فرص عمل للشباب التجارة بحاجة الشباب إلى العمل حيث أن هناك كثير من المكاتب التى تعلن عن تسهيلات وهمية تقدمها لم يرغب فى السفر للعمل خارج البلاد فى نظير الحصول منهم على مبالغ كبيرة من

أجل تسفيرهم وعملهم وبعد ذلك تترك الشباب يواجهون مصيرهم المظلم فى البلاد التى يسافرون إليها ، وتعتبر هذه من المشاكل الحقيقية التى يواجهها الشباب فى الخارج .

ثانياً- قضية الزواج :

تعتبر قضية الزواج من القضايا التى تشغل بال كل الشباب ، حيث أصبح المعيار الأول لاختيار شريك الحياة هو المعيار المادى الذى يتم على أساس اختيار الشريك المستعد (الجاهز) الذى لديه الاستعداد الأكمل للزواج من شقة وشبكة ومهر وقدرة على التأثيث . وهكذا قفز الأساس المادى ليحتل مكاناً بارزاً بينما تراجع أساس التعاطف والتفاهم المشترك [١٥] . ونتيجة للتكاليف الباهظة للزواج وعدم قدرة الشباب فى الحصول على سكن برزت إلى الوجود ظاهرة تأخر سن الزواج بين الشباب من الجنسين وبرزت أيضاً ظاهرة الزواج العرفى . تلك الظاهرة التى بدأت تتفشّى - وبكل أسف - بين الشباب فى المدارس والجامعات وأصبحت من القضايا التى تستوجب المناقشة لما لها من آثارها الضارة .

ثالثاً: قضية الإدمان :

تعتبر ظاهرة إدمان المخدرات من الظواهر التى انتشرت بين الشباب بدرجة خطيرة ومازال ضحاياها تتزايد يوماً بعد يوم حيث سقوط شرائح كبيرة من طلاب المدارس والجامعات فى دوامة الإدمان .

وإذا نظرنا فى أسباب انتشار هذه الظاهرة نجد أن من أهمها الإحباط والسلبية التى انتشرت بين أوساط الشباب نتيجة للظروف الاقتصادية ، الاجتماعية حيث البطالة ، ومشاكل الزواج والسكن بالإضافة إلى التفكك الأسرى وغياب الأب لسنوات طويلة بعيداً عن الأسرة .

ويقول د. على ليله « فأمام الواقع الصعب الذى يعجز فيه الإنسان عن تحقيق ذاته وطموحاته وأمام عشوائية حركة النظام الاجتماعى يصبح الهروب من الواقع هو الحل أحياناً للبحث عن عالم خيالى تشبع فيه كل الحاجات أو ينسى الشباب من خلاله مشاعر الحرمان وأحياناً يكون نوعاً من الانتحار الذاتى الذى يبدأ فردياً لينتهى جماعياً حيث تنخرط أعداداً كبيرة من الشباب مشاركة فى هذه الظاهرة » [١٦] .

رابعاً: قضية التطرف:

تشكل هذه القضية ظاهرة غريبة عن المجتمع المصرى ، وقد أوضحت الدراسة التى قام بها الحزب الوطنى [١٧] أن الاغتراب الذى يعانى منه الشباب يعتبر من الأسباب الرئيسية التى أدت إلى التطرف ، حيث انقسم الشباب تحت هذه الظروف إلى فئات :

(أ) فئة منه تعيش الحياة لا تبالى فيها إلا بما يتصل بشئونها بصورة مباشرة ، وهذه الفئة سلبيتها أخطر على المجتمع واستمراره وتطوره من أى فئة أخرى ، فهى فئة لا يمكن أن تحمل مسئولية بناء وطن .

(ب) وفئة أخرى بحثت عن ملجأ لها فكانت صيداً سهلاً لتيارات غريبة عن المجتمع . وتعتبر قلة الوعى الدينى لدى الشباب أيضاً من الأسباب التى أدت إلى ظهور هذه القضية على الساحة ، ويقول د. أحمد هيكل فى هذا الصدد « إن الخلل فى الفكر الدينى قد يصل إلى حد الدمار ... تدمير الإنسان لنفسه والجرأة على تدمير الإنسان لمجتمعه » [١٨] .

خامساً قضية الاغتراب:

يُعرف د. حامد زهران الاغتراب على أنه « يعبر عن عدم الرضا وعن الرفض لكل من المجتمع والثقافة وجوهره الشعور بالفقدان واشده فقدان الذات وما يرتبط به من شعور بالوحدة والخوف وعدم الإحساس بتكامل الشخصية وشعور الإنسان أنه أصبح فرداً بلا موضع واضح ، ضحية ضغوط غامضة متصارعة يعيش للمجتمع ولا يجد من المجتمع ما يقدمه له » [١٩] .

ويضيف د. حامد زهران إن للاغتراب أبعاد عديدة منها :

- اللاحوال ولا قوة (أى عدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها كما فى الأحداث السياسية والاقتصادية) .
- التمركز حول الذات (أو اللاإنتماء) ومن أعراضه الأنانالية .
- فقدان الثقة (ومن أعراضه المغايرة وعدم الالتزام الاجتماعى وبالتالى التسيب) .
- السلبية ، القلق ، الرفض .

وإذا نظرنا للشباب نجد أنه يعيش فى فراغ ، حياته خاوية يتأمل فيها ويدرك ما فيها ويفكر فيما يدركه ولا يجد إجابات عما يعتمل فى فكره من تساؤلات ، وهذا يؤدى إلى ضعف انتماؤه ويصبح انتمائه وولاؤه لنفسه فقط . وتقول دراسة الحزب الوطنى « وحتى الانتماء إلى النفس أصبح أمراً مشكوكاً فيه وانقطع انتماء الشباب لقيمه وقيم مجتمعه . وساعد على إحساس الشباب بالاغتراب ما واجهه من تناقض بين احتياجاته الأساسية والموارد المتاحة للمجتمع » [٢٠] . ومن المعروف أن الاغتراب له نتائجه غير المستحبة على الفرد والمجتمع ، حيث يغرق الشباب فى كل ما هو غريب عن ثقافتنا ومجتمعنا وقيمنا الأصلية .

سادساً: قضية العلاقات الأسرية :

تعتبر قضية العلاقات الأسرية من القضايا الهامة التى تؤثر بدرجة كبيرة على حياة الشباب ، مثل صراع الأجيال ، الافتقار إلى الحوار بين الأبناء والآباء ، انهيار الترابط الأسرى وغيرها . وقد أثبتت إحدى الدراسات العلمية التى أجريت على الشباب المصرى [٢١] أن الشباب يواجه بمشكلات عديدة فى مختلف المجالات الاجتماعية فمثلاً قد لا تشكل الأسرة إطاراً ملائماً لإشباع الحاجات الأساسية للشباب ، حيث نجد أن نحو ٤١٪ من حجم العينة يعانى من مشكلات أسرية قد تدور حول صراع الأجيال الذى يتركز أساساً حول رفض التسليم بإشباع الحاجات التى يراها الشباب أساسية . ومما يؤسف له - حقاً - أن الترابط الاجتماعى قد أخذ يضعف فى الفترة الأخيرة حتى بين أفراد الأسرة الواحدة نتيجة لانشغال كل فرد فى مشاكله الخاصة وسعيه وراء تحسين دخله ، وهذا يتعارض بدرجة كبيرة مع قيمة الترابط الاجتماعى .

ولقد بدأت تظهر أيضاً فى السنوات الأخيرة ظواهر تدل على اضطراب فى الأسرة المصرية فرأينا الزواج غير متكافئ ، والتفكك الأسرى، وضعف احترام الآباء والأمهات ، وقلة التعاطف بين أفراد الأسرة ، مما أدى إلى التناقض مع قيمة الأسرة وتوازنها [٢٢] .

سابعاً: قضية وقت الفراغ :

تعتبر قضية وقت الفراغ من القضايا التى لا يجب أن يستهان بها ، فإذا لم يستغل هذا الوقت الاستغلال الأمثل فإنه تكون له نتائجه الضارة على الشباب . ويقول د. على

ليله فى ذلك « وإذا لم يستغل وقت الفراغ فإنه سوف يصبح شبحاً مخيفاً إذ امتلأ بأنواع التسلية والهوايات الضارة التى تضر أكثر مما تفيد . وهنا لا يقضى وقت الفراغ كوقت معدوم فقط ولكن كوسيلة للإفساد أيضاً وذلك حينما تسوده الانحرافات وبعض المظاهر السلبية » (٢٣) .

ولابد من الانتباه إلى أن وقت الفراغ قد يصبح الملاذ الذى يهرب من خلاله الشباب ويمارسون فيه سلوكياتهم السلبية مما يكون له أثره السيئ على الفرد والمجتمع .

ثامناً - قضية افتقاد القدوة الحسنة :

تمثل هذه القضية واحدة من أهم المشاكل التى تؤثر فى حياة الشباب والمجتمع معاً ، ويترتب على افتقاد الشباب للقدوة الحسنة نتائج ضارة حيث تكون النتيجة الطبيعية لذلك هى فقدان ثقة الشباب بمجتمعه ثم فقدان الثقة بنفسه وبقدرته على تحقيق آمله فيسعى إلى الهروب أما بالفرار والهجرة أو بالجموح والانحراف السلوكى اقتداء بالنماذج السيئة التى يراها تطفو على السطح وتزدهر أو على الأقل بالانطواء واللامبالاه وانعدام المشاركة الإيجابية (٢٤) .

تاسعاً - قضية الأمية الثقافية :

لابد من الاهتمام بالبعد الثقافى عند الحديث عن قضايا الشباب الهامة حيث أنه لابد من إشباع الاحتياجات الثقافية لفئات الشباب شريطة أن يكون هذا الإشباع بالقدر ، والكيفية الملائمة ، ولقد وجد فى السنوات الأخيرة أن نسبة الأمية الثقافية بين المتعلمين آخذة فى الازدياد ، حيث أن المتعلم قد يكون من الكفاءات المميزة فى مجال تخصصه أما فى خارج هذا التخصص فإن ثقافته تكون ضئيلة للغاية فى المجالات الأخرى .

وهنا لابد من توافر حد أدنى من الثقافة التى تعين الفرد على تذوق الآداب ، والفنون والعلوم وذلك لا يأتى إلا من خلال خطة يكون هدفها البناء الثقافى للإنسان بصفة عامة وللشباب بصفة خاصة وللمتعلمين بصفة أخص .

عاشراً: قضية الصحة النفسية :

أكدت إحدى الدراسات [٢٥] على أن ٥٠٪ من شباب العينة نعانى من مشكلات نفسية تدور حول مشاعر القلق والاغتراب وهى المشاعر التى تكمن أسبابها فى السياق الاجتماعى الذى ينبغى التوجه نحوه مباشرة لإصلاح ما به لكى يوفر ما يساعد على تحقيق السواء النفسى للشباب . ذلك أن الشباب لديهم حاجات أساسية لابد من إشباعها ومن أهمها الحاجات النفسية .

وحدد د. حامد زهران حاجات الشباب النفسية على النحو التالى [٢٦] :

- الحاجة إلى المعلومات والمعارف والثقافة العامة والأخبار .
- الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادة واعية .
- الحاجة إلى الأمن فى الحاضر وتأمين المستقبل .
- الحاجة إلى النمو العقلى ، والابتكار .
- الحاجة إلى الترفيه وترشيد وقت الفراغ .
- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد .

ومن هنا لابد من العمل على إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية لدى الشباب حتى يتمتعون بالسواء النفسى الملائم .

الدراسات السابقة :

من خلال إجراء دراسة مسحية للدراسات التى تعرضت لمضمون برامج الشباب فى التليفزيون المصرى ، والدراسات التى تعرضت لدور التليفزيون فى وضع الأولويات للجمهور أمكن تقسيم هذه الدراسات إلى المحاور التالية :

١ - **المحور الأول :** يتعرض للدراسات التى تعرضت لمضمون برامج الشباب فى التليفزيون المصرى ومنها :

- دراسة أمانى فهمى عن برامج الشباب فى التليفزيون [٢٧] .
- دراسة سلوى إمام عن برامج الشباب فى التليفزيون [٢٨] .
- دراسة سامية رزق عن إذاعة الشباب والرياضة [٢٩] .

وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن برامج الشباب تهتم فى المقام الأول وبدرجة كبيرة بالقضايا العلمية ، والتعليمية ، والأدبية والفنية ، بينما تأتى القضايا التى تهم الشباب فى الترتيب التالى .

٢ - **المحور الثانى :** يتعرض للدراسات التى تعرضت لدور التليفزيون فى وضع الأولويات للجمهور ومنها :

- دراسة حسن عماد مكاوى [٣٠] عن دور تليفزيون سلطنة عُمان فى وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك تباين كبير بين أولويات القضايا الإخبارية من منظور القائمين بالاتصال فى تليفزيون سلطنة عُمان وبين ترتيب أولويات هذه القضايا لدى جمهور المشاهدين .

وتنبع أهمية هذه الدراسات فى أنها ساعدت الباحثة فى تحديد مشكلة البحث وفى وضع تساؤلاته .

تحديد مشكلة البحث وأهميتها :

تركز هذه الدراسة على التعرف على قضايا الشباب التى يتم التعرض لها فى برامج الشباب فى التليفزيون المصرى والتى تعكس أولويات قضايا الشباب لدى القائمين بالاتصال وعلاقتها بأولويات قضايا الشباب لدى الطلاب والطالبات عينة الدراسة .

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة لما يلى :

١ - أن هذه الدراسة تمكننا من التعرف على أولويات قضايا الشباب لدى القائمين بالإتصال كما أنها تمكننا أيضاً من التعرف على أولويات هذه القضايا من وجهة نظر الجمهور .

٢ - أن هذه النوعية من الدراسات تمكن القائمين بالاتصال من التعرف على قضايا الشباب المؤثرة فى حياتهم وبالتالى تساعد فى ترشيدهم لمضمون برامجهم حتى تصل خدمة برامج الشباب لجمهورها بنجاح .

تساؤلات البحث :

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها فإنه يمكن طرح التساؤلات والتى تنحصر فى الآتى :

١ - ما مدى قوة العلاقة بين ترتيب أهمية قضايا الشباب كما تعكسها برامج الشباب فى التليفزيون وبين ترتيب أهمية هذه القضايا لدى الطلاب ، والطالبات عينة الدراسة بصفة عامة ؟ .

٢ - ما مدى قوة العلاقة بين ترتيب أهمية قضايا الشباب كما تعكسها برامج الشباب فى التليفزيون وبين ترتيب أهمية هذه القضايا لدى كل من الذكور ، والإناث عينة الدراسة (كل على حده) ؟ .

٣ - ما مدى قوة العلاقة بين ترتيب أهمية قضايا الشباب لدى كل من الطلاب والطالبات ؟ .

الإطار المنهجى للبحث :

- **نوع البحث:** يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التى لا يقتصر مفهومها على مجرد جمع البيانات ، بل يمتد مجالها إلى تصنيف هذه البيانات والحقائق التى يتم تجميعها وتسجيلها ثم تفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص النتائج والدلالات المفيدة .

- **منهج البحث:** يعتمد هذا البحث على منهج المسح بالعينة ، حيث إنه يصعب إجراء مسح شامل لمجتمع البحث بأكمله .

أدوات البحث :

فى إطار منهج المسح استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى للتعرف على قضايا الشباب فى برامج الشباب فى التليفزيون ، كذلك قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للتعرف على قضايا الشباب وأهميتها عند الجمهور (عينة الدراسة) .

الخطوات المنهجية للدراسة التحليلية :

(أ) عينة برامج الشباب :

تم اختيار العينة المحددة لهذا البحث متمثلة فى الفترة من أول مارس ١٩٩٨ وحتى نهايته وذلك بهدف تحليل مضمون جميع برامج الشباب المقدمة بالتليفزيون المصرى على القناتين الأولى ، والثانية خلال الفترة المحددة للدراسة ، بإجمالى ٢٥ حلقة « ١٨ حلقة لبرامج الشباب على القناة الأولى و ٧ حلقات لبرامج الشباب على القناة الثانية (★) » .

(ب) تحديد فئات التحليل :

صممت الباحثة استمارة تحليل مضمون تشتمل على بيانات عن تاريخ إذاعة البرنامج وموعده وإجمالى الوقت المخصص له ونوعية المضمون المقدم فيه .

ولقد تم تصنيف المضمون إلى فئات وتم وضع التعريفات الإجرائية الخاصة بكل فئة من هذه الفئات وهى :

١ - قضية عمل الشباب .

٢ - قضية الزواج .

٣ - قضية الإدمان .

(★) هناك بعض الحلقات من برامج الشباب لم يتم إذاعتها فى موعدها بسبب مؤتمر المرأة الريفية وبسبب جلسات مجلس الشعب (خلال شهر مارس ١٩٩٨) .

٤ - قضية العلاقات الأسرية .

٥ - قضية افتقاد القدوة الحسنة .

٦ - قضية العلاقة بين الطلاب والطالبات .

٧ - قضية قلة الوعى السياسى .

٨ - قضية قلة الوعى الدينى .

٩ - قضية الأمية الثقافية .

١٠ - موضوعات تعليمية .

١١ - موضوعات علمية .

١٢ - موضوعات عن دور الشباب فى التنمية .

١٣ - نماذج مشرفة .

١٤ - أخرى تذكر .

(جـ) تحديد وحدات التحليل :

استخدمت الباحثة الفقرة داخل البرنامج كوحدة للقياس ، كما استخدمت الثانية كوحدة لقياس المساحة الزمنية ، وقد تم حساب الزمن المخصص لكل فئة من الفئات السابقة طوال أيام الدراسة ثم ترتيب الفئات حسب المساحة الزمنية المخصصة لكل منها .

(د) تطبيق اختبارى الصدق ، الثبات :

ولتحقيق الصدق تم اتباع الخطوات التالية :

- تحديد فئات التحليل ووحداته وتعريف كل فئة تعريفاً دقيقاً محدداً .

- عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية الإعلام للحكم على مدى صلاحيتها(*) .

(*) أ.د. ماجى الحلوانى ، أستاذ بقسم الإذاعة ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث ، أ.د. عدلى رضا ، أستاذ بقسم الإذاعة ، د. سامية رزق ، أستاذ بقسم الإذاعة ، أ.د. سامى الشريف ، أستاذ بقسم الإذاعة .

- بعد إجراء التعديلات أصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق فى صورتها النهائية .

ولتحقيق الثبات قامت الباحثة باختبار ثبات التحليل بالاشتراك مع ثلاثة من المحللين(*) بخلاف الباحثة نفسها وذلك على عينة من برامج الشباب موضع الدراسة . ولقد كان الوسيط لمعامل الثبات ٠,٩٠٦ .

الخطوات المنهجية لدراسة الجمهور:

(أ) مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على جميع طلاب وطالبات كلية الإعلام جامعة القاهرة فى العام الدراسى ٩٧ - ١٩٩٨ ويبلغ عددهم ١٤٩٦ طالباً وطالبة وهم موزعون على الفرق الدراسية المختلفة (من الفرقة الأولى إلى الفرقة الرابعة) ، وتبلغ نسبة الطلاب (الذكور) ٣١,٦ ٪ من إجمالى حجم مجتمع البحث ، بينما تبلغ نسبة الطالبات (الإناث) ٦٨,٤٪ من إجمالى حجم مجتمع البحث .

(ب) عينة البحث:

اشتملت عينة الجمهور على ٤٠٠ مفردة من طلاب وطالبات كلية الإعلام جامعة القاهرة بنسبة ٢٦,٧٪ من إجمالى مجتمع البحث ، وبلغ حجم عينة الطلاب (الذكور) ١٢٦ طالباً بنسبة ٣١,٥٪ من إجمالى حجم العينة بينما بلغ حجم عينة الطالبات (الإناث) ٢٧٤ طالبة بنسبة ٦٨,٥٪ من إجمالى حجم العينة ، وقد تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية الطبقية المتناسبة .

(جـ) إعداد استمارة الاستبيان:

قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان تتضمن بيانات عن أنواع القضايا والموضوعات التى وردت فى برامج الشباب فى التليفزيون بدون ترتيب وقد تضمنت الاستمارة - بياناً عن نوع الطلاب (ذكور - إناث) وقد طلب من المبحوثين ترتيب هذه القضايا حسب أهميتها من وجهة نظرهم .

(*) أ.د. سامية رزق ، أستاذ بقسم الإذاعة ، د. صابر سليمان ، مدرس بقسم الإذاعة ، د. جيهان بسرى ، مدرس بقسم الإذاعة .

(د) تطبيق اختبار الصدق :

لتحقيق الصدق عرضت الباحثة الاستمارة عن مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية الإعلام للحكم على مدى صلاحيتها ، وقد تم إجراء التعديلات وأصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق فى صورتها النهائية .

أسلوب جمع البيانات :

بالنسبة لدراسة تحليل المضمون قامت الباحثة بتسجيل جميع برامج الشباب فى التليفزيون على شرائط ڤيديو كاسيت ، أما بالنسبة للدراسة المسحية للجمهور فقد تم جمع البيانات من خلال توزيع الاستمارة على المبحوثين الذين قاموا بملئها بأنفسهم .

نتائج البحث :

يوضح الجدول رقم (١) ما يلى :

(أ) ترتيب القضايا والموضوعات كما أظهرها تحليل مضمون برامج الشباب فى التليفزيون (عينة الدراسة) .

(ب) ترتيب القضايا والموضوعات من وجهة نظر الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بصفة عامة .

(جـ) ترتيب القضايا والموضوعات من وجهة نظر الذكور فقط ، ومن وجهة نظر الإناث فقط .

جدول رقم « ١ »

ترتيب القضايا والموضوعات كما اظهرتها نتائج تحليل المضمون ونتائج دراسة الجمهور

ترتيب القضايا والموضوعات طبقاً لنتائج الدراسة / القضايا والموضوعات	ترتيب القضايا حسب تحليل مضمون برامج الشباب فى التليفزيون	ترتيب القضايا من وجهة نظر الطلاب والطالبات بصفة عامة	ترتيب القضايا من وجهة نظر الذكور فقط	ترتيب القضايا من وجهة نظر الاناث فقط
الموضوعات العلمية	١	١٠	١٠	٩
قضية عمل الخريجين	٢	١	١	١
الموضوعات التعليمية	٣	٤	٣	٨
نماذج مشرقة	٤	١٣	١٢	١٢
قضية العلاقات بين الطلاب والطالبات	٥	٥	٩	٣
قضية الإدمان	٦	٣	٤	٤
دور الشباب فى التنمية	٧	٧	٥	٥
قضية الوعى الدينى	٨	٨	٦	٦
قضية العلاقات الأسرية	٩	٦	٧	٧
قضية الأمية الثقافية	١٠	٩	٨	١٠
قضية المشاركة السياسية	١١	١١	١١	١١
قضية الزواج	١٢	٢	٢	٢
قضية افتقاد القدرة الحسنة	١٣	١٢	١٣	١٣

التساؤل الأول :

ما مدى قوة العلاقة بين ترتيب أهمية قضايا الشباب كما تعكسها برامج الشباب فى التليفزيون وبين ترتيب أهمية هذه القضايا لدى الطلاب والطالبات عينة الدراسة بصفة عامة ؟ .

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط ضعيفة بين ترتيب أهمية قضايا الشباب كما يراها القائمون بالاتصال فى التليفزيون وبين ترتيب أهمية هذه القضايا من وجهة نظر الطلاب ، الطالبات عينة الدراسة بصفة عامة ، فقد تم استخدام ارتباط الرتب (سبيرمان) والذى بلغت قيمته ٢٢ , . وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن هناك تباين بين القائمين بالاتصال فى التليفزيون وبين الطلاب والطالبات عينة الدراسة من حيث ترتيبهما لأهمية قضايا الشباب .

ويوضح جدول رقم (١) ما يلى :

١ - وجود اتفاق بين القائمين بالاتصال فى برامج الشباب فى التليفزيون وبين عينة الدراسة فى ترتيبهم لأهمية القضايا التالية :

- العلاقة بين الطلاب والطالبات ، دور الشباب فى التنمية ، الوعى الدينى ، المشاركة السياسية .

٢ - وجود اختلاف بين القائمين بالاتصال وبين عينة الدراسة فى ترتيبهم لأهمية بقية القضايا الأخرى (تسع قضايا) .

ففى حين احتلت قضية العمل بعد التخرج المرتبة الثانية فى الأهمية طبقاً لنتائج تحليل المضمون إلا أنها احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر الطلاب والطالبات عينة الدراسة ، ومن المعروف أن هذه القضية من أهم القضايا التى تشغل بال الشباب ، حيث أنهم يحتاجون العمل ليس فقط كمورد للرزق بل أيضاً يحتاجونه كوسيلة لتحقيق الذات .

وإذا نظرنا لقضية الزواج نجد أنها احتلت المرتبة الثانية عشرة طبقاً لنتائج تحليل المضمون بينما احتلت المرتبة الثانية من وجهة نظر الطلاب والطالبات عينة الدراسة .

وتعتبر هذه القضية أيضاً من القضايا المؤثرة بدرجة كبيرة فى حياة الشباب حيث أصبح الشباب غير قادر على تكوين أسرة نظراً لما يتطلبه الزواج من نفقات كثيرة مبالغ فيها بدرجة كبيرة .

وإذا نظرنا لقضية الإدمان نجد أنها احتلت الترتيب السادس طبقاً لنتائج تحليل المضمون بينما احتلت الترتيب الثالث من وجهة الطلاب والطالبات عينة الدراسة ، وتعتبر هذه القضية من القضايا التى لها آثارها الخطيرة على الفرد والمجتمع على السواء ، وخاصة وأن الإدمان مازال ينتشر ويتزايد بين جموع الشباب .

ولقد احتلت الموضوعات الخاصة بعرض النماذج المشرفة الترتيب الرابع طبقاً لنتائج تحليل المضمون ، بينما احتلت الترتيب الثالث عشر بين الأفراد عينة الدراسة .

وإذا نظرنا للموضوعات العلمية نجد أنها احتلت الترتيب الأول طبقاً لنتائج تحليل المضمون بينما احتلت الترتيب العاشر بين الأفراد عينة الدراسة .

أما قضية العلاقات الأسرية فقد احتلت الترتيب التاسع فى تحليل المضمون بينما احتلت الترتيب السادس بين عينة الدراسة ، وتعتبر هذه القضية من القضايا التى تهم الشباب خاصة الذى يعانون من التفكك الأسرى وانعدام الحوار بين الآباء والأبناء وانشغال الوالدين .

ولقد احتلت الموضوعات التعليمية الترتيب الثالث طبقاً لنتائج تحليل المضمون بينما احتلت الترتيب الرابع بين الأفراد عينة الدراسة .

أما الموضوعات الخاصة بالأمية الثقافية فقد احتلت الترتيب العاشر بين القائمين بالاتصال بينما احتلت الترتيب التاسع بين الأفراد عينة الدراسة .

ولقد احتلت قضية افتقاد القدوة الحسنة الترتيب الثالث عشر بين القائمين بالاتصال بينما احتلت الترتيب الثانى عشر بين عينة الدراسة .

ويتضح من ذلك أن هناك العديد من القضايا الهامة والمؤثرة فى حياة الشباب والتى لها الأولوية فى الترتيب من حيث أهميتها أكثر من غيرها ولا سيما قضية العمل بعد

التخرج ، والزواج ، والإدمان ، والعلاقات الأسرية ، والموضوعات التعليمية ، وقضية العلاقة بين الطلاب والطالبات .

التساؤل الثانى :

ما مدى قوة العلاقة بين ترتيب أهمية قضايا الشباب كما تعكسها برامج الشباب فى التليفزيون وبين ترتيب أهمية هذه القضايا لدى كل من الذكور والإناث عينة الدراسة (كل على حده) ؟ .

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين ترتيب أهمية قضايا الشباب كما يراها القائمون بالإتصال فى التليفزيون وبين ترتيب أهمية هذه القضايا من وجهة نظر الطلاب (الذكور) ، فقد تم استخدام ارتباط الرتب (سبيرمان) والذى بلغت قيمته ٤٥ , . ، وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن هناك تباين بين القائمين بالاتصال فى التليفزيون وبين الطلاب (الذكور) من حيث ترتيبهما لأهمية قضايا الشباب .

كذلك أظهرت نتائج دراسة تحليل المضمون وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين ترتيب أهمية قضايا الشباب كما يراها القائمون بالاتصال فى برامج الشباب فى التليفزيون وبين ترتيب أهمية هذه القضايا من وجهة نظر الطالبات (الإناث) ، فقد تم استخدام ارتباط الرتب (سبيرمان) والذى بلغت قيمته ٢٥ , . وتأسيساً على ذلك يمكن القول أن هناك تباين بين القائمين بالاتصال فى التليفزيون وبين الطالبات (الإناث) من حيث ترتيبهما لأهمية قضايا الشباب .

ويوضح جدول رقم (١) ما يلى :

١ - وجود اتفاق بين القائمين بالاتصال فى برامج الشباب فى التليفزيون وبين الطلاب (الذكور) فى ترتيبهما للموضوعات التعليمية فقط .

٢ - هناك اختلاف بين القائمين بالاتصال وبين الطلاب (الذكور) فى جميع القضايا الأخرى .

٣ - وجود اتفاق بين القائمين بالاتصال وبين الطالبات (الإناث) فى ترتيبهم لأهمية القضايا التالية : الأمية الثقافية ، المشاركة السياسية ، افتقاد القدوة الحسنة .

٤ - وجود اختلاف بين القائمين بالاتصال وبين الطالبات (الإناث) فى جميع القضايا الأخرى .

التساؤل الثالث :

ما مدى قوة العلاقة بين ترتيب أهمية قضايا الشباب لدى كل من الطلاب والطالبات ؟ .

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية بين ترتيب أهمية قضايا الشباب بين كل من الطلاب والطالبات ، فقد تم استخدام ارتباط الرتب (سبيرمان) والذى بلغت قيمته ٩١ , . . وتأسيساً على ذلك يمكن القول بأن هناك تقارباً شديداً بين الطلاب والطالبات من حيث ترتيبهما لأهمية قضايا الشباب .

ويوضح جدول رقم (١) ما يلى :

١ - وجود اتفاق بين الطلاب والطالبات من حيث ترتيبهم لمعظم قضايا الشباب كما يلى :

- العمل .
- الزواج .
- الإدمان .
- النماذج المشرفة .
- دور الشباب فى التنمية .
- الوعى الدينى .
- المشاركة السياسية .
- العلاقات الأسرية .
- افتقاد القدوة الحسنة .

٢ - هناك اختلاف بين الطلاب والطالبات فى ترتيبهم لأربع قضايا على النحو التالى :

- التعليمية .
- العلاقة بين الطلاب والطالبات .
- الأمية الثقافية .
- العلمية .

ويتضح مما سبق أنه لا توجد فروق بين الطلاب ، والطالبات من حيث ترتيبهم لقضايا الشباب ، حيث أن هناك تقارب شديد بينهما فى هذا الصدد .

وإن دل ذلك على شئ فإنما يدل على أن القضايا التى تشغيل بال الشباب واحدة بين الذكور ، والإناث وعلى رأسها قضايا العمل والزواج .

الاستخلاصات العامة للبحث :

بعد عرض النتائج السابقة يمكن الخروج بما يلى :

١ - هناك تباين كبير بين ترتيب أهمية قضايا الشباب من وجهة نظر القائمين بالاتصال فى التليفزيون وبين ترتيب أهمية هذه القضايا بين الطلاب والطالبات عينة الدراسة بصفة عامة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب ٢٢ , . . ويتضح من ذلك أن برامج الشباب فى التليفزيون تركز على موضوعات وقضايا ليست لها الأولوية عند الشباب ، فقد ركزت هذه البرامج على الموضوعات العلمية والتعليمية وعرض النماذج المشرفة من الطلاب وغيرها ولكن بمقارنة هذه الموضوعات مع الواقع الفعلى للشباب ، نجد أن هناك قضايا أخرى تشغل بال الشباب مثل قضية العمل بعد التخرج وقضية الزواج ، وتأتى هذه القضايا فى أول قائمة الموضوعات التى تشغل بال الشباب فى الواقع بالإضافة إلى القضايا الأخرى التى سبق ذكرها طبقاً لترتيب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) لها .

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التى توصلت إليها د. سامية رزق ، حيث قالت : « إن برامج إذاعة الشباب والرياضة تولى اهتماماً ملحوظاً بالقضايا الأدبية والفنية والقضايا ذات الطبيعة الرياضية والتعليمية وهى قضايا هامة ولا شك ولكنها بمطابقتها مع الواقع الفعلى المحيط بالشباب المصرى نجد أن قطاع الشباب يعانى من أمور أخرى تشغل حيزاً كبيراً من تفكيره » (٣١) .

وتعضد هذه النتيجة أيضاً دراسة د. أمانى فهمى ، حيث أثبتت فى دراستها أن مشكلات الشباب التى تم تقديمها فى برامج الشباب فى التليفزيون حظيت بالمراتب الأخيرة طبقاً لما أظهرته الدراسة التحليلية ، من هنا يمكن القول أن برامج الشباب فى التليفزيون (عينة الدراسة) تفتقد جسور الاتصال بالواقع الحقيقى للشباب .

٢ - توجد علاقة ارتباط ضعيفة بين ترتيب أهمية قضايا الشباب لدى القائمين بالاتصال وبين ترتيب أهمية هذه القضايا من وجهة نظر الطلاب (الذكور) حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب ٤٥ , ٠ كما توجد أيضاً علاقة ارتباط ضعيفة بين ترتيب أهمية هذه القضايا لدى القائمين بالاتصال وبين ترتيب أهميتها عند الطالبات (الإناث) حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب ٢٥ , ٠ .

٣ - هناك تقارب شديد بين ترتيب أهمية قضايا الشباب لدى كل من الطلاب والطالبات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب ٩١ , ٠ مما يدل على أن القضايا التى تشغل بال الشباب واحدة بين الذكور والإناث .

ويتضح مما سبق أن برامج الشباب فى التليفزيون (عينة الدراسة) لا تحقق وظيفة وضع الأولويات بالنسبة للجمهور (عينة الدراسة) وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التى تم عملها فى هذا الصدد حيث أثبت د. حسن عماد مكاوى ، فى دراسته [٣٢] أن تليفزيون سلطنة عُمان لا يحقق وظيفة وضع الأولويات فى مجال الأخبار لجمهور المشاهدين .

ويقول بيكر Becker ١٩٨٢ أن الأدلة التفصيلية للأبحاث لم تؤكد - بعد - على الوجود القوى لعملية وضع الأولويات ، أما تبتون Tiptan وزملاؤه فإنهم يستنتجون أنه لا يوجد ارتباط بين ترتيب وسائل الإعلام للأولويات وبين الترتيب الذى يضعه الجمهور ، فى حين أن ويرنر وچيمس Werner & James يؤكدان على أن وسائل الإعلام تشكل وجهات نظر الجمهور بخصوص الموضوعات الهامة على الرغم من أن هذه الموضوعات قد لا تكون هى التى تثير اهتمام الجمهور فى الواقع .

توصيات البحث :

بناء على النتائج السابقة للبحث والاستخلاصات العامة له يمكن الخروج ببعض التوصيات على النحو التالى :

١ - ضرورة اهتمام برامج الشباب فى التليفزيون بالموضوعات والقضايا التى تؤثر فى حياة الشباب وتنبع - فعلاً - من واقعهم وتتصل بأوضاعهم الحقيقية .

٢ - الاهتمام بالدراسات التى تركز على احتياجات جمهور الشباب والمواظبة على استطلاع آرائهم فى البرامج التى تقدم إليهم .

٣ - ضرورة الاهتمام بالدراسات التى يقوم بها فريق بحثى متكامل حتى يتحقق التكامل بين مختلف العلوم التى تدرس قطاع الشباب .

٤ - ضرورة استفادة القائمين بالاتصال من نتائج البحوث وتوصياتها بحيث تكون دليلاً أمامهم عند تخطيطهم لبرامجهم .

الهوامش

1 - McCombs, M. E. and Shaw, D. L. " The Agenda - Setting Function of Mass Media " Public Opinion Quarterly. Vol. 36, Summer 1972, p. 177.

2 - McQuail, Denis and Windahle, Seven. Communication Models : For the Study of Mass Communcations. Second edition : Longman and New York, 1993, p. 104.

3 - Ibid, pp.107 - 108.

4 - Severin, Werner J. and Tankard, James W. Communication Theories : Origins, Methods, and Uses in the Mass Media. Longman Publishing, 1992, p. 226.

5 - Ibid, p. 223.

6 - McCombs, M. E. and Shaw, D. L., Op. cit., pp. 180 - 181.

7 - Charles Sellers, "The Equilibrium Cycle in Two party politics", Public Opinion Quartrly. Spring 1965, p. 35.

8 - Tipton, L., Hancy, R. D. and Baseheart, J. " Media Agenda - Setting in City and state election compaigns ". Journalism Quarterly. Vol. 52, Spring 1975, p. 16.

9 - McQuail, Denis and Winahle, Seven. Op. cit., p. 106.

10 - Tipton, L., Haney, R. D. and Baseheart, J. Op. cit., pp. 20 - 22.

11 - Sevrin, Werner J. and Tankard, James W. Op. cit., p. 227.

12 - McCombs, M. E. and Shaw, D. L., Op. cit., p. 177.

١٣ - على ليلة : الشباب العربى : تأملات فى الظواهر الأحياء الدينى والعنف ، الطبعة الثانية ١٩٩٣ .

١٤ - نفس المرجع السابق : ص ١٧٩ .

١٥ - أزمة الشباب فى مصر : نحو أسلوب لمواجهتها . القاهرة ، الحزب الوطنى الديمقراطى ، لجنة التعليم والبحث العلمى سنة ١٩٨٢ ص ١٢ .

١٦ - على ليلة : مرجع سابق ص ١٩٥ .

١٧ - أزمة الشباب فى مصر : نحو أسلوب لمواجهتها ، مرجع سابق ص ١٥ - ١٦ .

١٨ - أحمد هيكل : الأبعاد الدينية والقيم لقضية الشباب ، ندوة الاعلام والشباب ، جامعة القاهرة - كلية الاعلام ١٧ - ٢٠ يناير سنة ١٩٨٣ ص ٩٣ .

١٩ - حامد زهران : الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس ، نفس المرجع السابق ص ٦٧ .

٢٠ - أزمة الشباب فى مصر : نحو أسلوب لمواجهتها ، مرجع سابق ص ١٥ .

٢١ - على ليلة : مرجع سابق ص ١٨٣ .

٢٢ - أزمة الشباب فى مصر : نحو أسلوب لمواجهتها ، مرجع سابق ص ١٢ .

٢٣ - على ليلة : مرجع سابق ص ١٤٣ .

٢٤ - فهمى عمر : دور الإذاعة فى مواجهة مشكلات الشباب ، ندوة الإعلام والشباب ، مرجع سابق ص ٨٩ .

٢٥ - على ليلة : مرجع سابق ص ١٨٥ .

٢٦ - حامد زهران : الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس ، ندوة الإعلام والشباب ، مرجع سابق ص ٦٥ .

٢٧ - أمانى السيد فهمى : برامج الشباب فى التليفزيون المصرى ، دراسة تحليلية وميدانية - رسالة ماچستير غير منشورة - جامعة القاهرة - كلية الاعلام سنة ١٩٨٧ .

٢٨ - سلوى إمام على : برامج الشباب فى التليفزيون ، القاهرة ، دار الفكر العربى سنة ١٩٨٧ .

٢٩ سامية رزق : إذاعة الشباب والرياضة وواقع الشباب المصرى : القاهرة ، الأنجلو المصرية سنة ١٩٨٩ .

٣٠ - حسن عماد مكاوى : دور تليفزيون سلطنة عُمان فى وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين : دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعة فى سلطنة عُمان ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد السادس سنة ١٩٩١ .

٣١ - سامية رزق : مرجع سابق ، ص ٥٣ .

٣٢ - حسن عماد مكاوى : مرجع سابق ، ص ١٣١ .